

أسرار العربية

الفتح بطل أن يبنى على الكسر لأن الكسر ثقیل والفعل ثقیل والثقیل لا ینبغی أن یبنى على ثقیل وإذا کان الجر لا یدخله وهو غیر لازم لثقله فألا یدخله الكسر الذی هو لازم کان ذلك من طریق الأولى وإذا بطل أن یبنى على الكسر بطل أن یبنى على الضم أيضا لثلاثة أوجه الأول أن الضم أثقل .

فإذا بطل أن یبنى على الثقیل فأن لا یبنى على الأثقل أولى والوجه الثانی أن الضم أخو الكسر لأن الواو أخت الیاء ألا ترى أنهما یجتمعان فی الردف نحوقوله - من الوافر - .
(ولا تكثر على ذی الضغن عتبا ... ولا ذکر التجرم للذنوب) .

ولا تسأله عما سوف یبدي ... ولا عن عیبه لك بالمغیب) .

(متى تك فی صدیق أو عدو تخبرك العیون عن القلوب والوجه الثالث إنما لم یبن على الضم لأن من العرب من یجتزئ بالضمه عن الواو فیقول فی قاموا قام وفی كانوا كان قال الشاعر - من الوافر